

الصواعق المحرقة

ولأحمد إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد كلكم بنو آدم ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى .

ولابن جرير والعسكري الناس لآدم وحواء إن الله لا يسألكم عن أحسابكم يوم القيامة إلا عن أعمالكم إن أكرمكم عند الله أتقاكم .

ولابن لال والعسكري الناس كلهم كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعافية أي كلهم متساوون في الصور وإنما يتفاوتون بالأعمال فلا تصحب أحدا لا يرى لك من الفضل ما ترى له . ولأبي يعلى وغيره كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه .

وقال عمر بن الخطاب لمفتخر بآبائه بقوله أنا ابن بطحاء مكة كدائها وكدائها إن يكن لك دين مال فلك كرم وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك فلك شرف وإلا أنت والحمار سواء . وصح حديث من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

وروى الطبراني إن أهل بيتي يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك إن أولى الناس بي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا .

وروى الشيخان إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله صالح كذلك إن المؤمنين . زاد البخاري تعليقا ولكن لهم رحم سألها ببلالها أي